

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

التحرير يعتز

النويمة المحمدية

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

ليست احوال
جميعنا العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 28 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٧ جادى لاوى ١٣٥٢

رد جمعية العلماء المسلمين من الجزائريين

على خـ طاب ابن غـ راب

بها وما بلغهم من بروجي م قرني و بروجي
م فيوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض
نوابه و ذهابه الى فرنسا اولا بصورة
فردية وثانيا بصورة عمومية ، ثم كان ما
كان منهم من استياء من ان نوابه ردوا
ولم يقبلوا و فهموا من عدم قبول نوابهم
عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضغطة من
ناحية وضغطة من الناحية الاخرى فرجموا
الى سكوتهم كسابق عاداتهم واعتصموا
بالانتظار الذي تمودوه من امتد طويل
فهم ساكتون منتظرون . هذا هي الاسباب
المنطقية التي يؤيدها الحس وبعدها الواقع
لما كان من حركة في الامة وان يستطيع
تمويه غراب ومن لفته ان يزيد عليها
او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية
اولا ورخصتها . والحكومة ما عرفت منها
الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا
واي مساعدة شاهدناها من الحكومة وقد
اقرت قرار بريني الجزائر الذي يمنع رجال

تصدي لاحد بسوء . وانا الموجود في
الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت
به فرنسا ابناءها الجزائريين من حقوق تعطي
لهم في القرب . ولمر الحق ان تسمية
هذا فتنة ومشاغب وقلقل . لمن الكذب
الحبريت والقلب للحقائق الذين لا يصدران
الا عن ذممة خربة وقلب مريض ونفس
شريرة لا تنبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا
تدري ماذا تقول . واذا كنا نسمى توجه
الجزائريين بمطالبهم في هدو ونظام الى
فرنسا فتنة . فهاذا نسمى مقام به بحباب
الاعتاب من التظاهر في بلدان عديدة
بغضب وشدّة وتهديد حتى عطلوا احدي
الجلسات في النيابة المالية لاطهار استيائهم ؟
ان الاشياء - يا هذا - لا تخرج عن
حقائقها بما يخضع عليها من الاسماء حسب
الاغراض والاهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة
الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما
سببه ما عاينوا من عنابة عظام رجال فرنسا

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية
اضراب ما وجه عليها من تهم واعتدى
عليها باضداد ما اعتدى به عليها من سب
واذابة من عند نفسه وفي مجاس من اي
مجالس مثله - اكان محققا من الجمعية انها
لا تسمعه ، ولو سمعته لكان حقا عليها ان
لا تقول له الا : « سلاما » . . . ولكن
الرجل كان - عن رضى واختيار -
آلة هدم وتخريب ، وبوق شر وفساد ،
في مجالس رسمي قد استدعى له الناس
ليقولوا ويعتج باقوالهم . فلهذا تنازلت
الجمعية لرد افتراءات هذا النائب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقلقل والمشاغب
منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعية
وكذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في
الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال
دون تظاهر ولا تجهم ولا مصادمة بين
قوتين ولا توقف عن اداء حكومي ولا

اعتراقات «طريقي» قديم

بقلم الاستاذ الزاهري عضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين ، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرنته منذ ثلاث مشرآ سنة في بلدة « البهيمية » من بلاد سوب كان طريقا متمعبا ثم تاب واصاح ولم يعد يؤمن بخرابة ولا طريق وكانت بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طريقا كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها ؛ فاذا سمع برجل دخل دين الله سال عنه هل اعتنق « طريقته » ام لا فاذا لم يمتنعها تتاقل وتصامم ؛ واذا سمع ان مسلما اعتنق الطريقة التي يمتنعها هو اهتز طربا ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا تصامم صاحبها كان الامر لا ينعيبه ولا يعني دينه ، اما اذا اصابت « طريقته » مسيبة ما اغم لها واظم . وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة « كوينين » لبعض شانه --- وهو لا يزال يومئذ طريقا . فاجتمع عند « قائدها » بطالب من طلبة العلم وكان « القائد » لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا . بل كانت رجلا

الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في المادجداوي مساعدآ والحكومة قد اغلقت مكاتبهم وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لجرد انتماء ائعلمين او الطالبين للتعليم للجمعية فن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسبب الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقوله وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضيا بهذا العاكسة

مصاحبا لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال . وظن الرجل بالطالب سوء الظن فكفره واجتواوا واحترقوا وازدراه ، لا لشيء سوى انه (فيما ظن) يخالفه في الطريق وليس « اخاه من الشيخ » ولما رجع الى البهيمية جمل ينتقد الطالب وينكر عليه . ويقول عنه انه ليس من اصحاب « التخصيل » وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه « مدمن على شرب الدخان » وكانت انا انما اعن هذا العلو في الانكار فلم يكن يحفل بها اقول . وماهي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى فأت عيد الاضحى . فزار صاحبنا « الزاوية » التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيمن زارها من الابناح والمريدين . فلتقي فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار استاذا يعلم ابناح الزاوية . ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطريه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درسا في التوحيد يلقيه على (اسيدانا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقى هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في

التي لا ميرر لها والسبي هي صد لجمعية اصلاحية تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال المظالم الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نعصم بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب ولقنوه تعطيتها .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيدكات درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولياء) . وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة ! ابقات له : يا فلان . هل نسبت ما كنت تقوله يوم آتيت هذا الطالب في كوينين من انه قليل العلم مدمن على التدخين يقال اما ماقلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه عزيز العلم وحسبك انه استاذ لاسيدانا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا باس به ، لان اسيدانا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا . قلت وما هذا الذي هو اكثر من شرب الدخان ؟ قال : انهم يدمنون على التدخين وعلى شرب الخمر . وعلى بعض المخدرات السامة الاخرى من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم ! قلت : ان المدمنين على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان « مساوبا من الابان » . قلت : ويحك ! فهل تمتقدان تاطي الخمر والمخدرات هو امر مباح ؟ قال لا . ولكني اعتقد ان الانكار على « اسيدانا » لا يجوز مهسا ارتكبوها من الكبائر والموابقات . قلت : وهل « اسيداك » هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح . واصبح لا يؤمن بسيادة هؤلاء بل يسمى بحسنهم محسنا ومسيئتهم مسيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا صالحا . وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الايام التي كانت فيها طريقا وصفها بانها ايام

(جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا .. وافل كذا وكذا (..) .

وكان في الحاضر (طريقي) قديم قد انضم الى المصاحبين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقيا . وكنت متعصبا عنيدا . لا احب الا طريقتي واخواني فيها . وكنت احمل كراهية شديدة لا تباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) ! وكل اخواني في الطريق يبعضون من لا يكون على طريقتهم . ويستدلون لهذه البغضاء التي يعملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (..) ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (..) ويستقدون ان هذه الآية الكريمة انها تحمك على ان تحب اخاك في الطريق وتحبك على ان تحب اخاك في الدين . كل من لا يكون مكم على دينك اي على حجة الشيخ ! وانا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمته ينهي عن بغض الخير وعن كراهته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار . واكفروا آخره لملهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (..) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكرهية الغير ولبغض من لا يتبع دينهم فيما حكى الله عنهم بقوله [ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم] . وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال : قل ان الهدى هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وهكذا كثير من الآيات تكون في

الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لانزل ضيوفا الاعلى من تبع ديننا [طريقتنا] ، ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلة ذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ ، له مكانة بيننا وكان يحبه ونحترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا باننا رآه في بلدة اخرى في حلقة ذكر . لطائفة اخرى حتى كرهناه . وخرجنا ، واخبرنا سيدنا به وبنا فلما . فقال نعم ما فعلتم . لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تخاطبوا من يفسد عليك نيته في الشيخ ؛ ولا تصلوا وراه وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على حجة الشيخ فصلاته باطلة تجب عليه اعادتها . وسال رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان نزوجه ، وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوجدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي قتال من اللثيات الصالحات . فقال له ، سيد ، وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقةنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط . فقال الرجل : عسى الله ان يهديها بتعتق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا) ! فقال له سيدنا : اشترطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت . هذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا تعزموا عقد النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فاني ليس منا فابت ان تقبلها بلما حتي يترك طريقتنا الى طريقتنا . وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ .

يقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي عجة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى الله زني . فرحنا نحن بها وصرنا نسميها سكينته تشبيها لها بسيدتنا سكينته بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكنتم انتم قد يكون بيني وبين الرجل صلة القربى . وقد تجمعتني به كل الروابط والصلات . وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمان اليه ، لانشي . سوى انما لا يواظبني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ، ولكنني اتق به واطمن اليه ، واشعر نحوها بحب شديد لانشي . سوى انه اخي من الشيخ . وهذا هو ما كان يوصينا به اسيادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل . فجل سيدنا عليهم «مقدماء يهوديا منهم» .

قال الراوي : ولا اكنتم اننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى . وكان ان اليهود يسمون غيرهم - الكوييم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالجملة فلم تكن نعرف . الحب في الله والبغض في الله ، وانا كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ .

على ان الطرق الاخرى يجعل اتباعها لنا من الضئيلة والحقد اكبر مما يجعل لهم اتباع طريقتنا . فقد جرت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرفضوا ودادي . وذلك اي جاست معهم في حلة لهم

عقدوها لتلاوة اورادم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت است من طريقنا .

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله في الرزق . فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية . قد حفت به ، بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ . اولاً نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ اولا قول : من مات و آخر كلمة قالها لا اله الا الله دخل الجنة . بل نقول : من مات وهو يلهج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا جاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسر للشيخ سيدي فلان جدك في فم المرحوم الى التمس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين !! وكان لطريقتنا مقدم في احدى التواحي

قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خواصه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته . فدللته انا على طالب علم بقيه من اهل تلك الناحية لكنه عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ . فقال سيدنا اياكم من البقاء و اياكم من طلبه الوقت ، فانهم زنادقة المقت « لانية لهم » . وهل رأيتم تيسا يدر « يعطب » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلكم الطالب « لا يزور » ولا خبير فيه !!

وتكلم آخر فدل على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يرب اهل ناحيته امتن منه ديننا . ولا اصلح منه حالا

فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا . قلنا وماذا ؟ قال : لانه من الذين لا يجدون ما يفتقون . ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا كنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا بما تشتهي النفس وتساله العين . وقد تكون معنا حاشيتنا وخدم وننزل عندها على الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والمطام فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق . هوتيل . يقيم فيه مجانا لا يدعم اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب . وما نظنه يريد مقدما للطريق !!

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد انعم عليه فخلعه مقدما . وان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول . فطلبنا منه ان يقبلها لابنه فقال ويسمى يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني ما لا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا انضيت الى عملي فاياك ان تكون مقدما لاية طريقة من هذه الطرق . فانك اذا فلت نزل عليك الشيخ بغضه ورجله فاذا دارك بفندق « مجاني » واذا انت وحيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته . ثم اذا ربحت وافاجت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا « دقه الشيخ » وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يومئذ قليل ولا كثير . فغبرلك ان تترك هذا الامر للذين قد يتباشرون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا » بما جرى وكنا في ساء الجملة فلم يقابلنا لسفره الى مكة . وهو يسافر اليها يوم

الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت ، فانتظرنا الى صباح السبت واخبرنا بما وقع فبناسف وغمتم كثيرا .

وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من محدوميههم الا فرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه « الزائر » خالي الوفاض بايدي الافاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكنا ذات يوم عند سيدنا نجمل يذاكرنا في منقبة الشيخ مؤسس طريقة تنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريدا لا يشقي ابدا . وانه حرام على النار لا يدخلهاهما كان مذنباً عاصياً ، وحشنا على الزيارة وقال - زوروا تنوروا - . وقال من زارنا بفرنك كتب له عند الله عشرة فرنجات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . وقال : الحسنة هي ما قدمه (زيارة) وهكذا يعرف كثير من الآيات الكريمة . واستاذنا رجل في الكلام فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه ، قال ثم رايت « الشيخ » وانت لي بحسنة وقال لي خذ المهد عن ابي هذا ، فمروا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكرها . وترى الواحد منهم يخطر ببالي « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر ببالي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انا يطعمون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اخذها ودليل ذلك ان كل طائفة اتا وصيغة شيخها ولا تتلو الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح . وتجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني

تصريحات سمو السوالي العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيبكن

في شان

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت رصيفتها بحملة (الشهاب) في عددها لآخر . ان نائب الجزائر العمالي السيد حمودو شكيبكن قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شان الموقف السياسي الحاضر ووقعت المفاوضات بينها بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحببنا ان ننقل من تلك المفاوضات ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء (الشريعة) ولتعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

«وتكلم السيد شكيبكن في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفتها اخص . فكانت تصريحات سمو الوالي جوايا عن ذلك تشتم بان المسالة الدينية سبق فضها سرها ، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة ، واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد بان لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والذالم التي يلقيها وانه لا يخطر لسوءه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان فكان سمو الوالي المحترم بشير من طرف نخبي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسالة الدينية ضد علماء الجمعية وغير ذلك

الها هو صادر عن ادارة العمالة ، وهذه تابعة رأسا لفرنسا .
« الشريعة » ، كنا ربما ولنا على ثقة تامة من نبل غايتها واستقامة طريقها فيما استت له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والردالة كما كنا على ثقة تامة بان في ممثلي فرنسا من لا نخفي عليهم هذه الحقيقة الناصحة التي يرونها علينا - معشر رجال الجمعية - باقرائنا واعمالنا في جميع مواقعنا وبشهرتنا على سلوكنا العلمي الهادي الرصين رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجبنا ومحارلات لصرقنا عن مشروعنا الجليل ، فما كان اعظم سرورا اليوم لما تحققتم ثققتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام باسما من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضدا للجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة . وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جوهد وثقة مناسبة لصيغتها العلمية الدينية الاصلاحية البهجة لتنجي الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم لمرانها من قريب . ولاننا لا نحب لحكومة فرنسا ان تقف موقف الارهاق والاعتدات

والعاكسة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وتزويجه ورفعه مستواه الى الوضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .
لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام لم يكن يوما ضدا للجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعية متوقف الضد وقاروا ما بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان ، وكلمة واحدة من سموه - وهو الممثل الاكبر لفرنسا - كافية في ارجاع كثيرين عن غلطهم او بنهم وان ارتبطت ادارتهم بفرنسا رأسا .

وختامنا نشارك لائبا العظم في شكره لسوء الوالي على ما ابداه من احساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على ضابطه بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المشرفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع الغيرة والرجولة والوفاء لامنته الجزائرية المسفة وحكومتها فشكرا له شكرا ، جازاه الله عن دينه وامته خيرا .



بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشي من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة فتعاليم الطريقة التي كنت اعتنقها - ولا اظن غيرها الاغلبا - انما ترمي الى ازالة التكاليف الشرعية فهي تدعو (المرید) ان يحسن التوبة في الشيخ وان (يعيده) مخلصا له الدين) وله ان يشكل على هذا الشيخ لكي يفقر له جميع السببات والآثام وان يجادل الله عنه يوم القبالة . وهذه العقيدة ربما اغرت المرید

بإتقاف الضعفاء والضعف انكالا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » قال الراوي : وانا اشهد على نفسي اني اتقرفت كثيرا من الكبائر والوزرات انكالا على ان الشيخ سيجادل الله يوم القبالة ، وانه سيكون لي هنالك ، محاببا ، ووكيلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما سكنت طارقيا ، اما اليوم وقد اصبحت مملعا لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم هممت بخطيئة من

الخطيئات ، وكذبت انفس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « ألم يعلم بان الله يرى » ، فما تلوقنا حتى جمد الدم في عروقي ، وادركني من الحشبة والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله منذ ذلك اليوم ، فلم افترف بعدها خطيئة ولا اثما . وهذا امسك محدثنا الظريف وابي ان بعضي في حديثه ، ونحن اشرف ما نكون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

رهران محمد السعيد الزاهري

في اللـ نحتـمـل الـاذى !!

فورا له المولى اجل
نعسن الدعاة ولا ونى
نحسن الحيات ولا وجل
في الله نعتدل الاذى
في الله نقتنم الاجل
ما طابت العقبي سوى
للمخلص القادي البطل
فتبواوا بهل السمل
وتقبأوا ظلل الظلل
وردوا الحياة لذينة
عللا يساغ على نعل
ما الاقنق اشرق بالتحور
م سنا وما البدر اكتمل
محمد العبد حم على



صاد وليس به صدى
نعل وليس به نعل
ضربت على يده القوي
وفنت بجانبه الجبل
لبلائسه دعر الوري
وبصيرة ضرب النمل
من للجزائر بفتنديه
ما اليوم من مقفالمقل؟
من كل بيصكر المكا
تد في عفا نده دخل
بغري النفوس كانه
ذتب طى حمل حمل
با مشهين من العزا
تم مثل مرهفة الاسل
خوضوا بها الامواج واعـ
لما الشهب وانظروا القلل
من قال جبل عدوكم

القصيدة الغراء التي القاها شاعر الشباب في
مأدبة جماعة نادي الترقى بالعاصمة لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين يدعو الجمعية فيها الى العمل في
سبيل الله لنشر العلم والفضيلة ومقاومة اعدائهما
واقفلاع قتل الجهل والرذيلة وقهر انصارها :

بالامع الجنبات هل
برق على الجنبات هل ؟
حيبت من متلاسي
بضائه البصر اكتحل
ملا على الادب احتوى
وعل معالسه اشتمل
متبوى حلل السها
ني لابس حلل القبل
بضت به ام اللضى
وعكاظ والعرب الاول
لمضرب ازدمت به
خبل الرسول لما زجل
صبحان من يحيى البلى
ما شاه من امر نعل
يع كل ظاهرة رضى
وبكل خافية جمل
وعلى وجوه القوم لمـ

مع مشرق بهر المقل
بشاهدا سمر المسدا
ة بلغت في الدنيا الامل
الصادقون هنا فتق
والعالمون هنا نعل
والواعظون بفجر و
ن الشهد من خال الجبل
شع الكلام الى مدى
يساقوم فاعمل العمل
الشمب منجل المرى
س. ا. م. ع. ن. م. ا. م. ا.

براءة القبائليين من شيخ الحدول

والخافضي ومن تبعهما

من فيلاج بوقاعة

ولكن كانوا هم الظالمين . واما الثاني فقد يقول
الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة
والانابة حتى يطبع على القلب فيحصل اليأس او
لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين
اجترحوا السبات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواه محياهم ومماتهم سواه ما يحكمون)
فنحن مشر اهابي بوقاعة نذكر هنا الامرين معا
واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو
كلفنا مع ذلك مصيبة غيرها من الوالدين والا قربين

بسم الله الرحمن الرحيم . وصل الله على
سيدنا محمد وآله ان التصريح بكلمة الحق من
كامل الايمان اذا كان تنهيا لتافس والا فقد يكون
هو الايمان بعبه ككلمة الاخلاص . فلا او التصديق
بجاية قرآنية او حديث صحيح وعليه فالصكرت
او البقاء على الهياك كما قيل خذلان للحق ورضى
بالباطل ، والمخذل للحق كالراضى بالباطل لا يتجو
من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما
يقول بصاحبه الى ما لا نحمد عتياه ، فاما الاول
فظاهر (ان الجرمين في عذاب جهنم خالدون

لا قد مشر هذ ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

مراة واجبا ومن جوامع كلمة ، فما نحن اليوم نعمان
للأبي العام بشخصين من عباد الله المقتنين الذين
يسعون في الارض فسادا ومن الذين يجنون ان
اشيع الفاحشة في الذين آمنوا ومن الذين يقولون
مالا يعفون ومن الذين يقولون بالسنتهم مالمس
في قلوبهم -- بالبراءة من اعمالها وعقائدها الزائفة
وبالبراءة عن تبعها التي يرم ان يتروا وينبوا الى
بارئهم باخلاص دون تفائق ويرعوا عن غيرهم وضلالهم
وتضليلهم . وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحن
الى توفيق الله ايهم من المنتظرين .

منها هذان الشخصان باترى ؟ ليس في القطر
الجزائري اليوم من مقتنين كبير احرز على نسب
السبق في هذا الميدان سوى شيخ الحلول الذي نرى
كذبه وانتشرت مقربياته في الاقطار الاسلامية
بواسطة ورقته العنيفة التي ما فتئت نزوع المسلمين
هانا بعد ان يزورها ويقتلها وهو الذي ضمن لجلاءة
من فقراته سعادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا
الدوائر بالعلماء ابنا حلوا وارحلوا للقضاء عليهم
خصوصا من صرح منهم بالاصلاح فولا وعلا .
ولكن قد كشفهم الله فضحهم شرفضحة مرارا
وتكرارا ، وقد نضموا برنامجهم السري على الترتيب
ايسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدوا
بالصالح الكبير الاستاذ ابن باديس اذ ابعث انتقام
تحمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من رقية شيخ
الحلول وتاريخ القضية معروف عند الحس والعلم .
ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ ذو
الشفقة والرحمة وانمطف والحنان للظالم ؟ لم يزد
على معني قول ولد ادم عليه السلام لآخيه (لئن
بسطت الى يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك
لاتحلك اني اخاف الله رب العالمين) . فرد الله
صعيد الظالم في خرد ، وفي الاخر قد عفا الاحتاذ
عن الجنى وعفا الله عنه وعنا عنهم ، ثم بعد ذلك
بيروة من الزمان -- مع ضعف في الحرص -- وضعوا
لمدية والهراوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد
طرق جميع امام المركز بستغاث صوت عالم
مؤمن خالص الايمان يقول قال الله وقال رسول
الله وكان السلف الصالح والائمة الخ فتمقدرا للمدية

والهراوة فاذاها على غابة مايكون فخرجوا
بسالول عن اسم العالم تقبل لهم انه الشيخ مصطفي
ابن حلوش وقيل ان بسم السوال عنه انقلبوا
مسرعين الى داره فطافوا بها على عهد القضاء عليه
كل بنني ان يقرز بالاولوية ليكون صاحب قوله
تعالي (ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاءه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله يدافع
عن الذين آمنوا خصوصا ، وهم اهل العلم والعمل
وهذا احدم

فانه نشر الخبر في المدينة حين امتدت الايدي
الى قطع لحوم ادائك الجزائر اربا اربا حتى كتها
اهل العقل الكامل وسدرا الامر للحكومة ثم ما
علمنا ماذا كانت في القضية بعد ولعله سمح كما فعل
الاستاذ ابن باديس . ثم بعد هذا بنحو عام وفي
الايام الاخيرة رارا ولا بد من التضحية بعالم
من الصالحين كما هو مقتضى برنامجهم السري في
القتل بعالم لكل عام فانامارا مشتركين في التدبير
فاتفقوا عليهم على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم
بالواجب وله الجنة بضمان شيخ الحلول ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا انا انيك به قبل ان تقوم
من مقامك وانني عليه لقوي امين ، ثم قال الذي عنده
علم من الحلول انا انا انيك به قبل ان يرد اليك
طرفك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في
التجهول والتحصن عنه حتى لقبه بوهران في التهج
مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهراره وبادره جنبة
او شرهين فوقع في الارض مفتيا عليه ولسان حال
تلك الارض يقول الامنة الله على الظالمين . فقرر
الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابدوا استيائهم
الصديق من هذه الطائفة . ثم نشرت الجزائر
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الاعمال التي توالى
على المسلمين وهي من مصدر واحد وعين هنا
بيوقاعة يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد
حاولوا ان يفتكروا ببعض علماء الاصلاح العاملين
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم
والفضيلة ولا زال البعض منهم يقصد اجتماعاته فيسبيل
هذا الغرض ولكن هيهات هيهات ان يفعلوا . على
انهم يعلمون اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق

من السماء وتعلمهم سواق ماثما حملا وتنتزح عليهم
الافاعي من الارض وتاكلهم اكلا ، هذا ما دعانا
للبراءة من هذا المعنى قلنا هذا ككذلك دليل على صحة
برائتنا ولم ما عن حق واستحقاق الا فالرجل لا
تخصي مثاليه احدهما ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه انشد منا مئات الآلاف من الشوك وقال ان
اهل مسجد بوقاعة يعفون ويعفون الخ .

واما الثاني الذي اشرا اليه مع صاحبنا هذا
فهو انه ضررا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول
لعدم اقتصارة على وسيلة واحدة في ابصال الشر لهذا
الامة التي بلغ سخطها عليه مشناه ، ذلك هو المغرور
بالانقلاب الاستاذ الحافظي الفكلي الازهري رئيس
جمعية علماء البدعة وجمال السنة ومحرر جريدة المعيار
والتفاق (الاخراس) وصاحب التوقيع الخ الخ وهو
الذي يكتب في ثقافته كلمة الصلح بدعى جمعية
العلماء اليها ونحت عنوان الصلح نجدة مغربا
متحاملا ويظن انسه دعى الى الصلح ونصح ا
ونحن نعلم ان كثيرا من اهل الخبر والفضل
قد سعوا بالمباشرة والمشافة على ان قبل الصلح
قابوا الا ان يبقوا اسد المفسدين ونحن انفسنا
اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فمسطه
ظنا منه ان مسطته التي منها الرد على الشيخ المبلي
في مراتب العبادة التي قد بلغت ١٥٠ - عددا تكفيه
لو يرجد في الخلق من لا يعقلها وقد كلنا ايتنا بعض
اذنابه في موضوع الصلح ففكره ورضاق بهم
الارض بما رحبت في الجواب عنه والى الآن نتحقق
ان جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله
ورسوله على شرط ان لا يحلل حراما ولا يحرم
حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة
المانعة . ثم اذا كبرت عليه نفسه للشعبي ابي العلماء
فاننا نلزمهم بالبحر اليه ايتنا شاء وحجتنا ارد للبادية
او المدن او الى السماء اذا علم ان محلا للاجتماع
وهذا منه المحروصي .

ولملك تقول انكم آذيتهم في الخطاب
فككف يمكن معكم الصلح فتقول لك اولا
انها الصلح مع العلماء الذين طالما آذيتهم ولم ياذوك
وثانيا اذا ثبت الصلح بدون مسطه فانينا

نستغفر الله ونطلب من جناتك وطولك ان تجلدا
 في حل . و هل قامت الحجة الان ام لا زال
 عندك من انواع السفطة طرزا جديدا كالذي
 ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان
 يوم . شهود بين عباسه ، اليس الحق يا حضرة
 الشيخ ان تعذروا لكذبك الصريح وتوبهك بدجاج
 الشعبية واوزلا وخسة زيرة به (يوم مقفود
 بالشعبية ؟)

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد
 (فاقوا) لما اذا اصرارك اذا ؟ وعند جهينة الخبير
 اليقين واما الحقيقة فان هذه القربة او بعض ديار
 المعبرين تدعى به (الشعبية) هذا هو اسمها الحقيقي
 واما الاسم الذي استعاره الحافظي من اللغة الفرنسية
 فانه عين عبيسه بالكسر لا عباسه بالفتح والمد
 Ain-Abessa فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم
 لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب
 هذا المكاتب لعباسه ولا شك انها تحت الرشيد
 فيعتبر المكان اعتبار من انتسب اليه مع ان اسمه
 بلقرانسية عبيسه كاتراء مجروفها . فلما ذالا تسميها
 باسمها القديم (الشعبية) ليعلم القاري ان هذا المكان
 لا زال لم ياخذ حظه كاملا مع الشعب قالى الان
 باق على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك
 بعد ما انضممت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين
 ولو كان حلولا فلقد (والله) خنتهم وليس في
 هذه القربة الا بعض المعمرين وقد سكن معهم
 خدماتهم من الاقلحين وليس فيها الا قوت واحدة
 لهؤلاء الخدمات وللارين في السيارات الى سطيف

فمن هم (بالله عليك) يا هذا تلك الطبقات من
 الادباء والعلماء ا وانهؤلاء ا هل اصابك جنون ؟
 ام فقدت الشعور ؟ لم زيد لك الميزان في الوقاحة ؟
 لتلك رأيت الدجاج والاوز والحنزير واصناف
 الطيور والوحوش في تلك المراجعة لعلمنا ان المعمرين
 القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش
 اكثر مما عدته في اخراصك من الطبقات المختلفة
 علما وادبا وفضلا وفلسفة - فنجعل لك انهم
 يتكلمونك عن جميتك وفلكك وغير ذلك وكنت
 يفي ذلك الحين تحرق في المقال المنشور في عدد من

من (الاخراص)

وفوق هذا انك كنت تنشذ الاصلاح
 وقد سجلنا عليك مقالاتك الاصلاحية في الانتقاد
 على امرئك والبدع فاصبحت وانت (ذلك الرجل)
 ابدع المبتدعين وتشرط في الصلح ترك الناس على
 عوتهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع
 ربما لا يزيد على ما يبتدعه نفسه وانت وقفت
 نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فكر
 رأيتك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة
 اخرى قلنا انه نصف ، ولكنك نذرت بياض
 نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل
 الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا علم انك
 صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي
 الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه
 ضال . ضال ، فاصبحت نراه ظاهرا ويراسك باطنا
 ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة اثنين
 احدهما بدنه وعرضه وماله والاخر بدنه وعرضه
 فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل
 ما اشترته من الاملاك آخرا وهو اقتر من انفقير
 ولكن نعم كلب من يؤس اهله ،

والحاصل ان ، ثابلكم لا تحصى ومساويكم لا
 تستقصى فان لم يكن منها سوى وشاياتكم
 المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم كالمعنى على
 انك حكومتنا العادلة المنصقة قد (قامت) على
 مقاصدكم واغراضكم السانلة وعلت انكم تريدون
 اغراضها على خصوصكم لتريحكم منها والحالة انها لا
 تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها
 لجميع الناس فانها تفرق بين الغث والسمين وبين
 المتدين حقيقة والذي يريد استغلال رعيته باسم
 الدين .

انخير لكم ايها المفتنون ان تستريحوا وتريحونا
 اذ ما بقي لكم من وسائل التفنين الا السعي بالوشاية
 للحكومة فنحن وايها لا يغفلنا احد ، اما نحن
 فقد عهدنا على ان نخدمها باخلاص وان نحترم
 قوانينها وقد فعلنا والرائع اعنل شاهد ، واما هي
 ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن البنا كارلاد لها
 وان نحترم ديننا الذي تعلم انه اعز من انفسنا عندنا

وان لا نرضى بحال ان يمس بسوء ولو كلفنا بكل
 تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عابها
 الشك فيه وتسموه سياسة (وبولنيكا) وستفعل بعد
 ما عرفت تدجيلكم الذي اثار الشغب في الجهات التي
 هو منتشر فيها لاجل ما فاتكم من ازردات ا
 والزيارات والاعدات الخ الخ

هذا وان هذا الاسلوب لم يمكن عينا بل
 لحكمة اقتضته وكديلا يكون اعلاننا بالبراة على
 صفحات الجريدة ضرا من السخرية هكذا يتبين
 الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان
 والحكمة وتم نبيين الحق منوطا بالحكم وليس لنا
 غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بيت
 البحث والسلام على من اتبع الهدى وهاهي امثونا
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
 تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف
 رحيم .

- اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون
- احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطيه . داود عمار .
- اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاودان على . مصباح
- مطفي . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد
- كانت . صابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله
- متبرعا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا
- كالذي قبله . بالمولود عبد الله . معوج ابراهيم .
- جنيدى الخير . ناصر الدين السعدى . محفوظ الحاج
- مصطفى عبد الحميد . بقطش عبد السلام . محمودى
- عمار . تاشريف المحفوظ . محمودى احمد . شريخي
- الحسن . دوحه عبد الحفيظ . يرشاهم حسن . شريخي
- احمد . ايدرارزقي . يولفرون محمد اكيلى . طاهري
- علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعامة
- عبد الله . بوعامة المسعود . كوازي الحسن . ابن
- جدوعلى . عطوي احمد . السيد بن عمر . بوناب
- علي . ابن لعلى بلقاسم . واعلى الصغير . زروانى
- بلقاسم . وازن الطيب

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
 Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed